

## مدخنون في عمر الزهور



“ أشعر بأني رجل ” بهذه العبارة بدأ الطفل علي البالغ من العمر 12 عاماً كلامه معنا عندما سألناه عن سبب تدخينه, حيث يعتقد العديد من الأطفال المدخنين بأن السيارة تجعل منه رجلاً في المجتمع تعليقات المدخنين

ورغم أن مخاطر التدخين معلومة في المجتمع بشكل كبير ورغم أنشطة التوعية بأضرار التدخين للطفل في كل مكان إلا أنه مازال الأطفال يقبلون التدخين ولديهم العديد من المبررات التي قد يسوفونها لك عند سبب تدخينهم , فهذا الطفل م خ البالغ من العمر 13 عام يقول بان التدخين هو حل لما يمر به من ضغط اجتماعي وظروف المعيشة التي يتعرض لها وأهله

وقد الفت لنا الطفل موسى انه يعمل ويستطيع أن يجلب لنفسه السجائر ولا يهاب أحدا

وانه تعرض للضرب من قبل والده بداية معرفته بأنه يدخن لكن الآن الأمر اختلف

ولكن الطفل س م أبدع في إجابته السلبية عندما قال بصراحة “السيارة تعطيني منظر لائق وتجعل أصدقائي ينظروا إلي نظرة احترام“

أسباب انتشار التدخين

وعبر الشاب عبد الله أبو هلال عن أسفه تجاه انتشار التدخين بين الأطفال ولكنه حمل الأهل مسؤولية كبيرة تجاه أبنائهم المدخنين حيث يرى الطفل والده يدخن فيحاول التقليد, فكيف للطفل أن يترك التدخين ما دام والده احد هؤلاء المدخنين.

أو أن الآباء يتركون أبنائهم بدون رقابة فيجالس الطفل من يريد من رفقاء السوء فتكون هنا الكارثة ولعل وقت الفراغ الكبير في حياة الطفل من الأسباب التي تجعل الطفل يتوجه للتدخين فعلى الأسرة أن تفعل دور هذا الطفل في البيت وإحساسه بدوره المهم فيه , ولكن عندما يرى الطفل نفسه بدون دور في الأسرة ووقته طويل وممل قد يلجأ حينها إلى الممارسات السلبية التي يعتبرها جيدة من اجل

## إمضاء وقت فراغه ومنها التدخين

ليؤكد ذلك الطفل خالد انه حينما يشعر بالملل يشعل السيجارة مباشرة لأنها تعمل "تعباية رأسه" حسب ما أورد

## كيفية محاربة التدخين للأطفال

للمدرسة دور مهم في الحفاظ على الطفل من الوقوع في شباك التدخين وذلك من خلال دعم الطالب وإعطائه ندوات توضح له مدى خطورة التدخين على الصحة قد أوضح ذلك سعيد عيسى بأن المدرسة تتخذ إجراءات وقائية من أجل منع التدخين داخل المدارس الأمر الذي يجعل الطفل يخاف من العقوبة التي تقدها المدرسة فيبتعد تدريجيا عن التدخين حيث تقوم المدرسة بمعاقبة الطالب إذا ضبط وهو يدخن وتعمل على استدعاء ولي أمره

ورأى انه يمكن الحد من التدخين من خلال وسائل الإعلام في توعيه الأطفال من مخاطر التدخين

إذن إن الأطفال المدخنين موجودون ولا يمكن الإغفال عنهم , علينا حمايتهم ومساعدتهم على ترك هذه العادة السيئة التي قد تنتقل مساؤها مع الطفل عند بلوغه لتراكم له أعباء الحياة وتسرق منه أجمل اللحظات التي يفقدها.